الضم في الواوي والكسر في اليائي وشذ فتح عين المضارع لكون
لام ماضيه الفا في ابا يابى لان القياس رده الى اصله اعني
اليا وان يكون المضارع مكسور العين فقياسه تابى ولا سافي
شذوذه مجيئه في القرآن الكريم لان الشاذ ما خالف القياس
او الغالب وان كان فصيحا وما قلى بمعنى ابغض حتى قيل
في مضارعه يقلى معامريه اي ليست دليلا على انه قد يفتح
عين المضارع اذا كان عين لام فعل الفا اذ هي لغة ضعيفة منسوبة
الى بني عامر والمشهور قلى يقلي بكسر العين على القياس فان قيل
فقد قالوا ركن يركن كمنع يمنع مع عدم حلقي قلنا اجاب المصنف عنه بقوله
وركن يركن من التداخل وذلك لانهم قالوا ركن يركن كقتل يقتل وركن
يركن كشرب يشرب فركب من اللغتين ركن يركن بفتحهما
ثم ذكر تخصيصا لذلك العموم اعني كون عين مضارع فعل
على احد الوجهين بقوله ولزموا الى اخره اي لزموا فيما سبق ذكره
احدهما على التعيين فيما سيأتي مطردا فقال ولزموا الضم اي
ضم العين في الاجوف بالواو نحو قال يقول والمنقوص بها نحو غزا
يغزو ولزموا الكسر فيهما اي في الاجوف والمنقوص باليا نحو
باع يبيع ورمى يرمي وطوى يطوي حرصا على بيان كون الفعل
واويا او يائيا اذ لو قالوا في قال يقول وغزا يغزو لوجب
قلب الواو في المضارع يا لما مر فان بيان البنية عندهم اهم
من بيان الواوي من اليائي فكان يلتبس الواوي باليائي في

الماضي

الماضي والمضارع ولهذا بعينه لزموا الكسر في الاجوف والناقص
اليائيين اذ لو قالوا باع يبوع في رمى يرمو لوجب قلب اليا واوا
فيلتبس الماضي والمضارع ولا ينزل كونه اجوف واويا اذا كان
منقوصا باليا نحو طوى بل يكسر ومن قال طوحت اطوح منه وتوهت
واتوه منه يعني انهم قد قالوا طوحت وطيحت بمعنى اذهبت
وتوهت وتيهت بمعنى حيرت واطوح واتوه منه واطيح
واتيه منه وقالوا ايضا طاح يطيح وتاه يتيه ممن قال طيحت وتيهت
فلا اشكال عليه في طاح يطيح وتاه يتيه اذ هو كباع يبيع واما
من قال طوحت وتوهت فلا يخلو اما ان يكون قائلا بانه لا
يكون الا بالواو ففيه اشكال لانه مخالف لقياس فعل الواوي
اذ القياس يفعُل بضم العين كما تقدم واجاب المص عنه بقوله
وطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده اي عند من كانت لغته طوحت
وتوهت فقط واما ان يكون قائلا بانه يكون باليا مع الواو
ايضا كان عنده من التداخل ولذلك قال المص او من التداخل يعني
انه اخذ الماضي من طاح يطوح وتاه يتوه والمضارع من طاح يطيح
وتاه يتيه وهو وهم فانه بعد ثبوت اليائي عنده لا يكون
طاح يطيح الا من اليائي وكذا تاه يتيه وانما يكون من التداخل
لو ثبت طحت وتهت بضم الطا والتا اطيح واتيه اذ حينئذ يعلم
بضم التا والطا انه واوي وهذا كله مبني على انهما من فعَل مفتوح العين
وقال الخليل هما من فعِل مكسور العين مما جاء مضارعه

Copyright © King Saud University